الزهار يطالب بسحب الجنسية من عباس بسبب تقرير غولدستون... واتفاق المصالحة الفلسطينية سيوقع في 26 أكتوبر

تطويق للقدس القديمة واعتقال 10 فلسطينيين

■ القدس المحتلة - دب أ، أف ب

□ تصاعدت التوترات في القدس القديمة أمس (الاثنين) في الوقت الذي يحتفل فيه عشرات الآلاف بأحد الأعياد اليهودية بعد أسبوع من الاشتباكات والاتهامات بين المستوطنين والفلسطينيين التي تركزت على المسجد الأقصى.

ووصل نحو 30 ألف يهودي إلى الحائط الغربي الذي يتاخم مجمع جبل بيت المقدس لأداء صلاة يهودية تأتي في إطار الاحتفالات بعطلة سوكوت اليهودية التي تستمر أسبوعاً وبدأت يوم الجمعة الماضي.

وخضع المستوطنون لحماية آلاف من قوات الشرطة الإسرائيلية التي نشرت في مختلف أنحاء المدينة وفرضت قيوداً على حرية الوصول إلى مجمع «جبل بيت المقدس» لتفادي تكرار أعمال العنف التي اندلعت الأسبوع الماضي وأمس الأول من قبل فلسطينيين غاضبين كانوا يرشقون الحجارة والزجاجات بعد محاولات إسرائيلية لاقتحام الحرم القدسي.

وقال المتحدث باسم الشرطة الاحتلال ميكي روسينفيلد إن الشرطة فرقت شباناً فلسطينيين في القدس الشرقية خارج المدينة القديمة مباشرة بعد أن ألقوا الحجارة على يهود أورثودوكس متطرفين كانوا يحاولون الوصول إلى جبل الزيتون القريب. وأضاف أن عشرة أشخاص اعتقلوا.

وعلى إثر ذلك أكد وزير الأوقاف الفلسطيني محمود الهباش أن الحديث عن اقتسام المسجد الأقصى بين المسلمين والمستوطنين «أمر مرفوض جملة وتفصيلاً». وقال الهباش من القاهرة إن «إسرائيل» نجحت في فرض أمر واقع غير شرعي وغير مقبول في الحرم الإبراهيمي إلا أن محاولاتها تكرار هذا في المسجد الأقصى سيكون له تداعيات أشد خطورة. وتابع: «ليس لليهود أي حق في المسجد الأقصى فالمسجد إسلامي خالص بكل مساحاته وأروقته وقبابه وساحاته ومداخله ومخارجه ولا يجوز لغير المسلمين التعبد فيه وإذا أقدمت إسرائيل على أية خطوة مجنونة باتجاه اقتسام المسجد الأقصى و فرض أمر واقع فيه، فستكون بذلك قد أعطت الضوء الأخضر لانفجار دوامة العنف تتحمل هي وحدها مسئوليتها».

إلى ذلك، ذكر تقرير لمنظمة «السلام الآن» أمس أن أعمال بناء تجرى لتنفيذ نحو 800 وحدة استيطانية جديدة في مستوطنات بالضفة الغربية المحتلة على رغم دعوات الولايات المتحدة لـ «إسرائيل» لتجميد بناء المستوطنات.

في إطار متصل، شدد أمين عام منظمة المؤتمر الإسلامي أكمل الدين إحسان أوغلي خلال زيارته لواشنطن على أهمية بناء العلاقات بين العالم الإسلامي والولايات المتحدة على الاحترام والمنفعة المتبادلة، إلا أنه نبه في الوقت نفسه على ضرورة تطبيق إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما وعودها والالتزامات التي أطلقتها مع تنصيبه.

وكانت القضية الفلسطينية في مقدمة القضايا التي أثارها أوغلي خلال لقائه بوزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون وعدد من المسئولين والمفكرين الأميركيين. وفي حوار مع صحيفة «الشرق الأوسط» اللندنية نشرته أمس قال أوغلي إن على العالم الإسلامي أيضاً أن يتحمل مسئولياته وأن يتحرك لنجدة القدس الشريف من الممارسات الإسرائيلية وعدم التعلل بعملية السلام.

في سياق آخر طالب عضو المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية (حماس)، محمود الزهار أمس بسحب الجنسية الفلسطينية من الرئيس الفلسطيني محمود عباس.

وجاء طلب الزهار على خلفية طلب السلطة الفلسطينية تأجيل التصويت على تقرير لجنة تقصي الحقائق بشأن الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة من مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة. ودعا الزهار، خلال جلسة عقدتها كتلة «حماس» البرلمانية للمجلس التشريعي الفلسطيني في غزة لمناقشة قضية تأجيل التقرير، إلى سحب الجنسية الفلسطينية من عباس «معنوياً» ومن كل المسئولين عن طلب السلطة تعطيل تقرير لجنة القاضي ريتشارد غولدستون.

وأضاف الزهار في تصريحاته التي نقلها موقع «المركز الفلسطيني للإعلام « أن طلب سحب الجنسية هو «طلب معنوي نظراً لعدم وجود جهة رسمية تقوم بذلك وإلا لطالبت بسحبها رسمياً وليس معنوياً».

واعتبرت حركة «حماس» أمس قرار عباس تشكيل لجنة تحقيق للبحث في ملابسات طلب تأجيل التصويت على تقرير غولدستون داخل مجلس حقوق الإنسان بأنها «خطوة لذر الرماد في العيون». وقال مصدر مسئول في «حماس» في بيان صحافي «إن هذه الخطوة محاولة شخصية من عباس للهروب من تحمل المسئولية السياسية المباشرة عن طلب تأجيل التصويت وذلك بصفته رئيساً للسلطة الفلسطينية ورئيساً للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية المسئولة عن البعثات الدبلوماسية في الخارج».

وعلى إثر ذلك أفادت صحيفة مقربة من الحكومة السورية أمس بأن دمشق قررت إلغاء زيارة مقررة للرئيس الفلسطيني رداً على تأجيل التصويت على تقرير غولدستون. وكان مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة ومقره جنيف قرر يوم الجمعة الماضي تأجيل التصويت على تقرير غولدستون، وأوردت وسائل إعلام عالمية معلومات تحدثت عن خضوع الوفد الفلسطيني في مجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان لضغوط أميركية شديدة لحمله على الموافقة على إرجاء مناقشة التقرير إلى جلسته المقبلة في مارس / آذار 2010.

من جانب آخر، أعلن وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط أمس من عمّان أن اتفاق المصالحة الفلسطينية بين حركتي «فتح» و «حماس» وباقي الفصائل الفلسطينية سيتم توقيعه في القاهرة في 26 من أكتوبر / تشرين الأول الجاري.

وقال أبو الغيط في مؤتمر صحافي عقب لقائه الرئيس الفلسطيني محمود عباس في عمّان «اتفقنا على أن يعقد اجتماع للمصالحة تشترك فيه جميع الفصائل الفلسطينية في 25 أكتوبر الجاري في القاهرة». وأضاف «الاتفاق تم على عقد اجتماع للجنة المتابعة العربية مع قادة الفصائل ليتم التوقيع على هذه الوثيقة (المصالحة) في 26 أكتوبر وبمشاركة غير عربية».

جندي إسرائيلي يأسر طفلاً فلسطينياً بعد مناوشات في القدس المحتلة (رويترز)

مسئول فلسطيني: دمشق تؤجل زيارة عباس

سورية تؤكد زيارة العاهل السعودي

□ أعلن مصدر رسمي سوري أن العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز سيقوم بزيارة رسمية إلى سورية «خلال الأسبوع الجاري» لإجراء محادثات مع الرئيس بشار الأسد.

وقالت وكالة الأنباء السورية (سانا) إن «خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود يقوم خلال الأسبوع الجاري بزيارة رسمية» إلى سورية. وأضافت أن العاهل السعودي سيجري خلال زيارته محادثات مع الرئيس السوري بشار الأسد بشأن «العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين والأوضاع على الساحتين العربية والدولية». وكانت تقارير سابقة ذكرت أن زيارة العاهل السعودي لدمشق ستتم اليوم (الثلثاء).

على صعيد متصل، أعلن مسئول فلسطيني رفيع المستوى أمس أن سورية أجلت زيارة الرئيس الفلسطيني محمود عباس التي كانت مقررة اليوم (الثلثاء)، موضحاً أن السبب الذي قدمته لذلك هو زيارة يقوم بها العاهل السعودي لدمشق.

وقال المسئول الفلسطيني طالباً عدم الكشف عن اسمه «طلب الجانب السوري تأجيل الزيارة على أن يتم ترتيب موعد أخر خلال الأيام المقبلة، بسبب الزيارة المفاجئة التي سيقوم بها الملك عبدالله غداً (اليوم) لسورية».

وأكد المصدر أن التأجيل لا علاقة له كما أوردت قناة «الجزيرة» بالجدال الناجم عن إرجاء مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة البحث في تقرير عن «جرائم الحرب» و «جرائم محتملة ضد الإنسانية» ارتكبتها «إسرائيل» خلال الحرب على غزة.

وأعلن مصدر مسئول في وزارة الخارجية السورية في بيان الأحد «فوجئت سورية بطلب السلطة الوطنية الفلسطينية تأجيل اتخاذ إجراء في مجلس حقوق الإنسان في جنيف بصدد تقرير اللجنة الدولية لتقصي الحقائق في غزة برئاسة القاضي غولدستون».

تحطم طائرة يمنية ثانية بعيد غارة على الحوثيين

□ أفاد شهود أن طائرة عسكرية يمنية تحطمت أمس (الاثنين) بعيد مشاركتها في قصف لمواقع المتمردين الحوثيين في شمال البلاد قرب مدينة صعدة، في حين أعلن المتمردون إسقاطها.

وقال شاهد لوكالة «فرانس برس»: «أن الطائرة كانت في تشكيل جوي مع طائرة أخرى عائدة من مهمة عسكرية عندما ارتفعت ثم هوت وتحطمت» في شمال غرب صعدة. وسارع المتمردون في بيان لهم على موقعهم على الانترنت إلى التأكيد بأنهم أسقطوا الطائرة موضحين أنها من نوع «ميغ» روسية الصنع. إلا أن شهوداً آخرين أكدوا أن الطائرة من نوع «سوخوي» من صنع روسي أيضاً وأن الحادث وقع في الساعة 17:45 بالتوقيت المحلي. من جانب آخر، أكد وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط وجود تدخلات أجنبية من «دول إقليمية غير عربية» في أحداث اليمن. وقال أبو الغيط أثناء مؤتمر صحافي في عمّان رداً على سؤال بشأن موقف مصر من اتهامات اليمن لإيران بالتدخل في أحداث صعدة، إن «اليمن يرى أن هناك تدخلات أجنبية ونحن نقول إننا تأكدنا بدقة مما يقوله ولدينا معلومات موازية عن تدخلات أجنبية».

بوادر انفراج بشأن عودة بيونغ يانغ للمحادثات السداسية

□ أكدت الصين وحليفتها كوريا الشمالية على صداقتهما أمس (الاثنين)، في اليوم الثاني من زيارة رئيس وزراء الصين وين جياباو إلى بيونغ يانغ، ما يعيد الأمل بعودة كوريا الشمالية إلى مفاوضات نزع أسلحتها النووية.

وجاء في بيان صدر عن وزارة الخارجية الصينية «لقد أثبت التاريخ أن ازدهار العلاقات بين الصين وكوريا الشمالية كان منسجماً مع المصالح الأساسية والتطلعات المشتركة للشعبين ومؤاتياً لإحلال السلام والاستقرار في المنطقة».

وأضاف البيان نقلاً عن تصريحات للرئيس الصيني هو جينتاو ووين جياباو «نريد التنسيق مع كوريا الشمالية لتعزيز الصداقة والتعاون». ووصف الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ ايل في البيان نفسه العلاقات الثنائية بـ«كنز مشترك».

تخلت عن تخصيب اليورانيوم وستختار بين ثلاثة تحالفات

الإمارات تضع الإطار القانوني لإنتاج الطاقة النووية

□ اعتمدت الإمارات الإطار القانوني لإنتاج واستخدام الطاقة النووية متخلية تماماً عن تخصيب اليورانيوم على أرضها، فيما يتوقع أن تفتح هذه الخطوة الباب أمام تلزيم عقود بعشرات مليارات الدولارات تنفيذاً للبرنامج النووي الإماراتي. وأفادت الصحف المحلية الصادرة أمس (الاثنين) ووكالة الأنباء الإماراتية أن رئيس دولة الإمارات الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان أصدر مرسوم قانون اتحادي بشأن «الاستعمالات السلمية للطاقة النووية».

وبحسب الوكالة، يمثل مرسوم القانون هذا «أحد العناصر الأساسية للبنية التحتية القانونية اللازمة وفقاً لمعايير الوكالة الدولية للطاقة الذرية كإطار لإنجاح قطاع الطاقة النووية السلمية».

وبموجب مرسوم القانون تم إنشاء «الهيئة الاتحادية للرقابة النووية»، وهي هيئة رقابية وتنظيمية مستقلة تنظم القطاع النووي في الإمارات وتهتم بحماية الأمن النووي والوقاية من الإشعاعات.

وذكرت صحيفة «ذي ناشنل» أنه يتوقع أن تمنح هذه الهيئة الجديدة عقداً بـ 41 مليار دولار لبناء محطات نووية «خلال الأشهر المقبلة». وبحسب الصحيفة، ستساهم المحطات النووية بتأمين ثلث حاجات البلاد من الطاقة. وكانت الصحيفة نفسها، وهي تابعة لحكومة أبوظبي، أفادت الشهر الماضي أن الحكومة الإماراتية تقوم بالاختيار بين ثلاث تحالفات متنافسة لمنحها عقداً نووياً بـ41 مليار دولار.

والتحالفات الثلاثة هي كونسورسيوم فرنسي يضم «أريفا» و«إي دي إف» و«جي دي إف–سويز» و«توتال» وتحالف أميركي ياباني يضم «جنرال إلكتريك وهيتاشي» إضافة إلى كونسورسيوم كوري جنوبي يضم «كوريا الكتريك باور» و «سامسونغ» و «هيونداي» بمشاركة الشركة الأميركية «ويستنغهاوس».

ومن أجل برنامجها النووي المستقبلي، وقعت اتفاقات تعاون مع فرنسا والولايات المتحدة وكوريا الجنوبية، كما وقعت مذكرة تفاهم مع بريطانيا.

البشير يدعو للحوار ويعد بتشكيل لجنة لحقوق الإنسان

□ دعا الرئيس السوداني عمر البشير أمس (الاثنين) المعارضة إلى الحوار تفادياً لمواجهات محتملة في الانتخابات المقررة في أبريل / نيسان 2010، ووعد بتشكيل لجنة لحقوق الإنسان.

وقال البشير لدى افتتاح الجلسة البرلمانية الأخيرة قبل الانتخابات «نرغب في تنظيم انتخابات عامة من دون عنف. أدعو كل الأطراف إلى الحوار (...) لإيجاد أجواء إيجابية لإجراء الانتخابات». وأضاف «سنراجع هذه القوانين لتتماشى مع نص الدستور». وتابع «تأتي الجلسة البرلمانية في وقت حاسم». وقال البشير «نريد إيجاد حل للتوتر في الجنوب وإننا مستعدون للمساعدة لإيجاد أجواء مناسبة لتنظيم الانتخابات والاستفتاء».

في غضون ذلك، أوقعت مواجهات بين قبيلتي دينكا ومونداري 23 قتيلاً على الأقل والعديد من الجرحى وتسببت بنزوح قرابة ألفي شخص خلال نهاية الأسبوع الماضي في جنوب السودان، حسبما أعلن مسئول محلي رفيع.

السجن والإبعاد من الإمارات للشاهد على اغتيال الحريري

□ حكمت محكمة أمن الدولة العليا في الإمارات أمس (الاثنين) بالسجن ستة أشهر والإبعاد بعد انقضاء العقوبة على السوري محمد زهير الصديق، إثر إدانته بدخول البلاد بجواز سفر تشيكي مزور.

وأصدرت المحكمة التي لا يمكن نقض أحكامها، حكمها على الصديق الشاهد السابق في قضية اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري في جلسة عقدت في المحكمة الاتحادية العليا.

وصرح محامي الصديق فهد السبهان للصحافيين أن «العقوبة تنتهي منتصف أكتوبر / تشرين الأول» الجاري. وخلال الجلسة سأل الصديق المحكمة كيف يمكن آن يبعد بينما هناك قرار بعدم تسليمه إلى سورية من المحكمة. وأكد السبهان «سبق أن أبطلنا طلب تسليمه للسلطات السورية. يمكن أن يبعد ويمكن ألا يبعد والأمر يخضع للقرار السيادي التنفيذي». وقال القاضي خلال الجلسة «نحن حكمنا عليك بتهمة الدخول بجواز سفر مزور ولا علاقة بكونك شاهداً ملكاً أو غير ذلك». وأكد أن «الحكم صدر بعد أن نفى جهاز أمن الدولة أي علم له بدخول الصديق إلى الإمارات بجواز مزور أو الموافقة ضمناً على ذلك».